بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا المرسلين والسلام عليه وعلى آله الجمعين
وبعد الحمد لله الذى خص الانسان بمعرفة اوضاع الكلام اى افراده بها عن غيره حتى الملائكة
الكرام فى بادى الامر واقله كما ينطق به قصة آدم والملائكة صلى الله تعالى وبارك
على نبينا وعلى سائر الانبيا اجمعين فالباء داخل على المقصور وهذا هو الاستعمال
العربى ولو قيل خص بمعرفة اوضاع الكلام بالانسان لكان مستعملا عرفيا لذا افاده
العلامة التفتازانى فى حواشى الكشاف وقال الشريف العلامة فى حواشى المطول والجملة
تخصيص شئ بآخر فى قوة تميز الاول به فاما ان يجعل التخصيص مجازا عن التميز
مشهورا فى العرف حتى صار كانه حقيقة فيه واما ان يجعل من باب التضمين
بشهادة المقام فيلاحظ المعنيان معا ويكون الباء المذكورة صلة للمضمن و
يقدر للمضمن فيه اخر فيقال فى نخصك بالعبادة مثلا نميزك بها مختصا
اياها بك انتهى والحاصل ان صح ما فسر به التضمين هو ان يقصد بلفظ فعل معناه
الحقيقى ويلاحظ معه معنى فعل آخر مناسب ويدل عليه بذكر شئ من متعلقات
الآخر ذكره الشريف حواشى الكشاف وقال المولى خسرو وفى حواشى البيضاوى
الاحسن ان يقال ويدل على الثانى اما بذكر شئ من متعلقات كما مر او حذف شئ
من متعلقات الاول كما قال صاحب الكشاف انهم يضمنون الفعل معنى فعل آخر
فيجرونه مجراه فيقولون هيجنى شوقا معدى الى مفعولين بنفسه وان كان هو يتعدى
الى الثانى بالى يقال هيجنى الى كذا تضمنه معنى ذكر انتهى اقول هنالك ذكر شئ
من متعلقات الثانى اعنى المفعول بلا واسطة فالذكر يغنى عن الحذف كما لا يخفى وعلم
انهم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان اللفظ مستعمل فى معناه الحقيقى فقط و
المعنى الآخر مراد بلفظ محذوف وذهب آخرون الى ان كلا المعنيين مراد بلفظ واحد
على طريق الكناية اذ يراد به معناه الاصلى ليتوسل بفهمه الى ما هو المقصود الحقيقى
فلا حاجة الى التقدير الا لتصوير المعنى وابرازه وفى كل منهما خفا اظهره الشريف قدس
سره وفى حواشى الكشاف فقال والاظهر ان يقال اللفظ مستعمل فى معناه الاصلى فيكون
هو المقصود اصالة لكن قصد بتبعية معنى آخر مناسب من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ
او يقدر له لفظ آخر فلا يكون من باب الكناية ومن باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التى
قصد

قوله بما اى بعلامة الانعقاد اولا
كالحمر فى العصير الذى اريق والعيث للبنات
منه

قصد بمعناها الحقيقى معنى آخر مناسبا ويتبعه فى الارادة وحينئذ من التضمين وضوحا
بلا خفاء انتهى وعلى هذا يستفاد ان المقصود بالتبع من اللفظ لا يكون مستعملا فيه
فلا يكون بالنظر اليه حقيقة ومجازا وكناية فكل من الذكرين والانسان البشر ذكر
او انثى ولا يقال للمرأة والعامة تقول انسان العين للمثال الذى يرى فى سواد العين
ماخوذ من انيس لانهم يستانسون بامثالهم او انس لانهم ظاهرون مبصرون
ولذلك سموا بشرا كما سموا جنا لاجتنانهم اى استتارهم وعدم ظهورهم والمراد بالجنس
ويشمل العهد والمعهود ابو البشر آدم صلوة الله تعالى وسلامه على نبينا وعليه فان من الضروريات
الدينية انه تعالى علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين ثم الكلام القول كما فى القاموس لا المصطلح وفى الصحاح الكلام
اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلام لا يكون اقل من ثلث كلمات لانه جمع كلمة
وفى التلويح والكلم بمنزلة التمر من التمرة يفرق بين الجنس وواحده بالتاء و
اللفظ مفرد لانه كثيرا يجمع جمعا نظرا الى المعنى الجنس ثم الكلم عليه الكثير لا يجمع فى
الوحدة البتة حتى توهم بعضهم انه جمع كلمة وليس على حده تمر وتمرة الا ان الكلم
الطيب بتذكير الوصف يدل على ما ذكرنا مع ان قولا ليس من ابنية الجمع هذا
وقد ناقش فى دليلهم فارجع الى حواشى التلويح لحسن جلى لتكون من الواصلين
الى الوضع قال العلامة صاحب القاموس وضعه يضعه بفتح ضادهما وضعا
وموضعا وبفتح ضاده وموضعا حط وعنه حط من قدره وعز عزيزا نقص
مما عليه شيئا فشيئا قال المحقق صاحب الدين من انه لغة جعل الشئ فى حيز دون تخصيص
العام بلام وجه مبين والمراد هنا المصطلح وهو معنيان احدهما تعيين شئ
لشئ ليدل عليه بنفسه وثانيهما تعيين شئ لآخر ليدل عليه ولو بقرينة والثانى
اتم لشيوعه فى المجاز ثم المعرفة قد تخص العلم الحادث بها ادراك الجزئى دون العلم
فيها فلما كان معرفة الاوضاع حادثة للانسان وايضا كان العلم بان كل لفظ
بخصيص موضوع لمعنى كذا علما جزئيا كان استعمال المعرفة هنا اصلا لغويا عن القرينة
بالجملة فالحمد لله الذى ميز الانسان بمعرفة ان اى لفظ من الالفاظ موضوع لاى معنى
من المعانى ولم يخلق ابتداء هذه المعرفة فى غيره ممن خلق فهذه منة عظيمة وكرامة فخيمة

يجب ان يحمد عليها فالحمد لالة على ذلك اثر طريقة الموصول مع ما يليها من صلته كالتهليل
وضاعة الاستقراب قوله ومبانيه عطف على الاوضاع لا على الكلام اذ لا وضع لها
مثلا لفظ من ضرب لم يعين لشئ ليدل عليه بل لغرض التركيب ومصلحته لذلك
سميت حروف المباني ثم لو فسرت الكلام بالمصطلح كان المباني عبارة عن مفرداته
فح يتجه كلام المصنف قوله هذه الفريقة تنادي بذاء خفيا على ان
البشر افضل من الملك كما هو مذهب اكثر اصحابنا ومذهب الشيعة واكثر اهل
الملل خلافا للمعتزلة وعبد الله الحليمي والقاضي ابي بكر منا كالفلاسفة قوله
وهو الحروف اصول كلمة وظروف معانيه اي وصير ها ما يبتنى عليه كلامه
المنيف وما يتحمل فيه مقاصد ذلك النظم اللطيف فالمجرور في الاول عبارة عن
الله تعالى وتعظيم وفي الثاني عن الكلام وهذا فلا حجر عن التفكيك كما في قوله
تعالى ان قد قيم في التابوت فاقذفيه في اليم ويمكن ان يكونا عبارة عن الله
تعالى ومعاني الله تعالى مراداته من كلامه الحكيم وان قلت وصير الحروف
اصول جزء الكلام وظروف معانيه جزءه ان قلت حروف المباني توضع للمعاني
فكيف تحصل ظروفها قلت هي ظروفها بالقوة وان عبرت عروض الهيئات
لتلك الجواهر كانت ظروفا بالفعل مجازا ثم هذه الجملة لا تجامع ما قبلها مثل
قول ابي تمام لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم وايضا لا تفيد
شيئا اللهم الا ان يبتنى الجامع الخيالي ويجعل من قبيل قوله تعالى ويؤمنون به في قوله
تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به تنبيها على ان
ذلك الجعل نعمة اخرى مع ما فيها من براعة الاستهلال اقوم والصلوة على المشتق
من مصدر الفضل والحكم كما ذكر اي رحمة الله وبركاته على محمد الذي اخذ وسبك من معدن
الشرف والعلم والحلم والحكيم عند الله هو العالم العامل لعل المصنف رحمه الله كما
اراد بالمصدر جد النبي ابرهيم او اسمعيل على نبينا وعلى اجداده الكرام افضل
الصلوة وازكى التسليم ويحتمل انه اراد ابويه عليه الصلوة والسلام فح يكون هذه
الخريطة ناصة بانهما من اهل الجنة كما يشعر به بعض الاثار ثم انه اثر هذه لما
في المشتق والمصدر من براعة الاستهلال الجامع المحاسن الافعال اي الاعمال التي

الحان

قاموس الحسن بالضم الجمال والمحاسن على غير قياس صحاح مسلم وقال الكاتبي جمع حسن
ومكارم الشيم اي الاخلاق الكرام التي لا يلام عليها المكرمة بضم الراء على ما في الجم في
مجمع الصحاح والكرم نقيض اللؤم والمكارم جمع المكرمة على غير قياس والشيم الخلق
وهو هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى روية
وفكر فان كانت الهيئة بحيث يصدر عنها الافعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة يسمى
الهيئة خلقا حسنا وان كان الصادر منها الافعال القبيحة سميت الهيئة التي هي
المصدر خلقا سيئا وانما اعتبر الرسوخ في الخلق لان من يبذل المال على الندور
الحالة عارضة لا يقال خلقه الجود وكذلك من تكلف السكوت عند الغضب بجهد
وروية وفكر لا يقال خلقه الحلم وليس الخلق عبارة عن الفعل از رب شخص خلقه
السخاء ولا يبذل ما لا فقد المال او المانع وربما يكون خلقه البخل ويبذل البخيل
او رياء ثم ان حسن افعاله واخلاقه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وحلمه سليمان فان
الاشتهار بحيث يجب استهلال الشيم في وسط النهار ان ربك يعلم انك تقوم ادنى
من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وانك لعلى خلق عظيم قوله الموصول بالفاظهم اي
وصل المؤمنون بما جرى على لسانه الشريف عليه افضل الصلوة وازكى التحيات
من الكتاب الكريم وكل ما جرى مجراه تعلق بالسعادة الهدى على انتهاج جمع الامير
الصفة او بكل ما جرى مطلقا على التغليب وهنا نسخة اظهر وهي الموصل على صيغة
الفاعل والمفعول فهو النوع السعادة والهدى العطف تفسيري والهدى تنوع انواعا
لا يحصيها عد لكن اجناسه اربعة الاول اعطاء القوى من العقل والالة الظاهرة و
الباطنة الثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والثالث ارسال الرسول
وانزال الكتب والرابع كشف السر عن القلوب بالوحي والالهام وهنا ما الصادقة
وهذا مختص بالانبياء والاولياء قوله المعرض في اشارة مفعول وفاعله
ومبطل الاباطيل كاباييل صحاح الباطل ضد الحق والجمع باطيل على غير قياس
ما ظهر للنجم في العلم اي الصلوة على ذلك الضياء مدة ظهور البنات التي لا ساق له في
في الجبل قوسه وما اشتهر النجم في العلم اي ومن مشتهرات اسم النجم الذي علم الثريا بين
الاعلام والاسماء ان قيل لا ينبغي تقييد الدعاء بمدة قلنا ليس مثله محمولا على التقييد

نسخة الشارح هكذا قوله
بالسعادة والهدى

بل على التابيد والمبالغة مثل قوله عز وجل خالدين فيها ما دامت السموات والارض
ثم انه يجوز ان الظرفان بالمصرين والمبطلين على وجه التنازع قوله المولى اى
المنصوب لامر القضاء والحكومة الشرعية الشريفة قوله اعلى عليين جمع على في الاصل
كجيل فصيل من العلو للمبالغة ثم نقل من الوصفية وجعل علما لكتاب مرقوم يشهده
المقربون لكونه سببا لعلو صاحبه ولعلو موضعه وشرف مكانه وقيل اسم مكان
واعرب كاعراب الجمع لانه على لفظه ثم اختلفوا فروى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انها السماء الرابعة وفي رواية اخرى عنهما انها السماء السابعة وقال
الضحاك السدرة المنتهى وقال قتادة ومقاتل هي قائمة العرش اليمنى فوق
السماء السابعة وقال الزجاج اعلى الامكنة ومشى الحص على قول ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما فافهم قوله ولم يكن له شرح لا يغادر اى لا يترك نكتة حسنة
صغيرة ولا كبيرة الا احصيها اى عدها واحاط بها اقتباس من قوله عز وجل
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها بقلم من معناه الشريف
الى غيره فانه وصف الكتاب اى صحايف الاعمال ووصف الشيء وما ذكر هنا وصف
الشرح ووصف النكتة الحسنة ثم ههنا نسخة اخرى صحيحة ايضا وهي ولم
يكن له بد من شرح قوله على وجه يكشف عز وجوده فرائده اللثام اى على طراز يرفع
عز وجوه دقائقه المثيل للثناء المخبرات او الغدراء اللثام اى النقاب فالخرائد
استعارة مصرحة تحقيقية والكشف والوجوه واللثام ترشيحات وقيل
ان ذكر الوجوه واثباتها للخرائد تخييل ولا يخفى انه يخالف قولهم التخييل والكناية
لا تنفكان اصلا كما صرح به العلامة التفتازاني في شرح التلخيص نعم مع جمود
القريحة الجمود بالجيم معناه ظاهر والقريحة اول ما يستنبط من البئر استعيرت
ما يستنبط من العلم لان كلا منهما سبب للحيوة الا في الاول جسمانية وفي الثاني
روحانية ثم استعيرت لمحل العلم وهو الطبيعة فهو مجاز في المرتبة الثانية فالعلاقة
في الاولى المشابهة وفي الثانية الحلول وجمود القريحة كناية عن عدم السرور
والنشاط فانه يجمد الذهن فلا يذهب الى ما اشتهيت من الطرف والمذاهب
كالما اذ الجمد لا يجرى قوله وكلال الطبيعة اى عجزه صاح كللت من المشي اكل

كلالا

فوله مشتملة على مسائل دقيقة فيه استعارة بالكناية
والتخييلية فرجيث ان مسائل الرسالة لا يدركها كل
بصيرة كالاجسام اللطيفة كالهواء لا يدركها
كل ابصار للطافتها فهذا التشبيه المضمر في النفس
مستعارة بالكناية واثبات الدقة تخييلية
وكذا قوله وتحقيقات عميقة حيث شبهت
بالبحر العميق فرجيث لا يخوض منه كل
غواص م م

كلالا وكلالة اى اعييت قوله تحفة للحضرة العلية الظاهرة تقليل للارادة فاتصوب
ح اتحافا او للتحفة وحضرة الرجل قربه وفناؤه فالغاية بتعظيم الامير على التحفة
الى حضرته تنبيها على انه من الشرف بمكان لا يعطى الهدايا اليه بل يوضع عليه بان
يوضع في فنائه ثم ابدل منه الامير بدل الاشتمال والقهرمان بالحمى اذ
هو اسم رجل في سالف الزمان على اسم علما على نبينا وعليه الصلوة والسلام مشتهر
في الشجاعة حتى صار مثلا فيها فاستعير للامير دالة على كمال في الشجاعة قوله
ظل الله على الانام اى مثل ظل المتعال قيل وجه الشبه بين السلطان والظل ان الظل
الشيء ما يناسبه في الجملة ويحكي عنه والسلطان كذلك فانه يحكي عز الله المتعال
ويناسبه من حيث ينتظم به مملكته كما ينتظم به بتارك اسمه سلسلة الممكنات ومن
حيث ان الظل يلتجأ عند الامتناع عن الشمس كذلك السلطان يلتجأ اليه عند اصطرام
نار الفتن واستعارها قوله تيجان السلطنة الاهنا منه جمع تاج والهامة الرأس
شبه التيجان بذوي العلم استعارة بالكناية واثبت الاشتياق تخييلا كانه يومي
الى انه لا يجب الجاه بحته قوله تاهت اى تكبرت حلل الامارة اى لبسها الامارة
الشبيهة بذوي العلم ففيه استعارة بالكناية بعد الاستعارة المصرحة قرينة الاولى
اثبات التيه صاح وتاه اى تكبر وفي نسخة باهت بالباء المنقوطة من تحت
اظنها خاطئة اذ الفطنة غير مناسبة صاح وما بهت لك اى ما فطنت له
للبهم الا ان يكنى عن بلوغ الامارة الى كمالها وقعت عنه في قامة غيره لعدم استعدادهم
قوله فياض سجال النوال اى وهاب الآلاء العطاء شبه عطاياه في الابتذال
والاستفاضة بالماء استعارة مكنية واثبت السجال وهو الدلو اذا كان فيه الماء قليلا
او كثيرا تخييل صاح رجل فياض اى وهاب فلا ريب في انها صفة جرت على من هي له
لا على غيره كما قيل قوله الامير بدورة عين البدر فهنا كيس فيه الف دينار
او عشرة الاف درهم او سبعة الاف دينار وهذا القول تقليل للشيء بصفة التقريق
الذي هو ايقاع تباين بين امرين متزوج في المدح او غيره جعل احدهما اصغر من الاخر
والاصغر قطرة مع انهما نوع واحد قوله نخور اسم جمع مرسوم الى المأثور دعا بكونه
مطاعا في اهواله بعد ما دعا بكونه مطاعا في قوله واطول اى قبل ان كثر الدعا

بالاستعمال اى فى معناها هذا التفصيل عن ذلك النقض هو المشهور ووضع بعض
النحاة ووجه ترك تقييد الحكم بظهور ان جميع الالفاظ افعالا كانت او حروفا
او اسماء متساوية الاقدام فى صحة الحكم عليها بل مستعملات كانت او مهملات اورد
عليه انه يلزم اما كون الحكم قاصرا او باطلا لانه ان اريد بالمعنى فى قولهم حين استعمالها
فى معناها المعنى الموضوع له وهو المتبادر عند اطلاق المعنى كما صرح به بعض المحققين
فى شرح الرسالة الشمسية فى الموجهات لزم الامر الاول لانه لم يشمل استعمال الحكم
على قتل مراد به ضرب ضربا شديدا واستعمال الحكم على فى مراد منه على وان اريد الاعم
لزم الامر الثانى لانه لا يشمل الحكم على ضرب مرادا به الضرب [illegible] ومنهم من قال
اه واختاره العلامة الثانى المحقق التفتازانى فى قد سره ووضعه بان الالفاظ
الموضوعة للمعانى موضوعات لانفسها وصفا نمنا ولم يفصل معنى الموضوع الضمنى
فذكر فى شرح ان الوضع اذا اعتبر ضرب للمعنى الفلانى فقد ذكر مرب وارد
نفسه وبذلك الارادة صار معنى النفسى فى ضرب وصفه لمعناه عنيت لنفسه
وفيه نظر لانه يلزم ان لا يكون الموضوع بالوضع النوعى موضوعا لنفسه اذ لم يقع
الطلاقه وارادة نفسه حين الوضع ولا يكون ضرب موضوعا بالوضع الضمنى فالاوجه
ان الوضع الضمنى الوضع المتطفل فانه لولا وضع الالفاظ للمعانى لم يكن التفات
الى الالفاظ فلما احتيج الى البحث عنها والتفتش عن احوالها بعد وضعها اريد
ضعت لانفسها ليكون احضارها حين البحث عنها فهو وضع ضمنى غير مقصود
بالذات كالوضع للمعانى ولهذا لم يثبت بهذا الوضع الاشتراك كما ذكره المحقق
التفتازانى حيث لم يتم به ولم يجعل الدلالة بهذا الوضع مطابقة والتزامية
وتضمنية كما اختاره الكيدرى وحواشى شرح المختصر وردّ سيد المحقق اعتبار الوضع
الضمنى للالفاظ بناء على ان الحكم على الحكم على انفسها بان ذلك لو اقتضى الوضع كانت
المهملات موضوعات لانفسها لاشتراك ذلك الحكم بين المهملات والمستعملات
والتزم ذلك فيها مكابرة فى قواعد اللغة على ان اثبات وضع غير مقصود لا يساعده
نقل ولا عقل والتحقيق انه ان اريد اجراء حكم على لفظ مخصوص فان تلفظ به
نفسه لم يحتج هناك الى وضع ولا الى دلالة لكنه قد يتلفظ بمضمون

بذلك

معنا

بذلك فى ذهن السامع مما يدل عليه ويحضره فيه قول المرشد كذلك الاستغناء
انك حين تقيس باللفظ تحضر من غير دال فانظر هل حين الحكم عليه ما هو حاك
للدال فتر فيه مقام الحكم عليه ومقام الافادة الا اظنك فى مرية من ذلك
وما ذكره فى تزييف قوله انه لا يساعده نقل ولا عقل ان ضرب فعل ماض كلام وكذا
من حرف جر وضرب ومن مبتدأ ومن قد صرحوا بان الكلام لا يتأتى الا من اسمين
او فعل واسم وان المبتدأ لا يكون الا اسما وقد صرح كثير منهم بخلاف الائمة الرضى بالتسمية
هذه الالفاظ مع ان الكلام لا يكون الا موضوعا ليس بشئ اذ عدم مساعدة العقل
قد بلغ بما ذكرنا مبلغا لا يمكن انكاره واما عدم مساعدة النقل بعد تسليم كلام الائمة
وعدم قبول كلامهم تاويلا ذكره سيد المحققين من ان مرادهم بكونها اسماء و
اعلاما انها قائمة مقام الاعلام فى تحصيل المراد فبناء على ان ما نقل عنهم ليس بشئ
يعتد به لما ابطلناه صريح العقل لا يلتفت اليه ولو ذهب اليه جماهير النقلة
فصحة الاستعمال نقل لان نقل لا يرده كل عقل كيف يساعد شئ على ان المراد
بالنقل انتقال الوضع فلا يساعد القول بالوضع بل وضع اذا ماشت
من طريق النقل من الوضع تتبع موارد الاستعمال ومعرفة الوضع من شاهد الاستعمال
واستعمال الالفاظ فى مقام الحكم على انفسها لا يرشدك الى الوضع لصحة الحكم من غير
اعتبار الوضع فلو فرضنا ان ائمة العربية كلهم يقولون ان الالفاظ موضوعة
لانفسها بناء على الحكم عليها الصحيح بناء على تحقيق قد صرح ان يقال لا يساعده
عقل ولا نقل الا ترى ان ائمة العربية كلهم صرحوا بان اسم الاشارة موضوع
لمفهوم كلى يتروك ابدا لاستعمال فى جزئيات هذا المفهوم ومع ذلك نقل
عن المصرانة موضوع لكل من الجزئيات ولا عهد النقل عن تلك الائمة مع ان عدمهم
دهم اكثر من عدد القائلين كما مر هذه الالفاظ هكذا حققه عصام الدين
رحمنا الله تعالى واياه وهو الحقيق بالقبول يعرفه كل من له قلب او القى السمع
وهو شهيد وههنا مباحث اخر فليطلب فى شرح المحقق عصام الدين [illegible] اسمان
بل علماء على ما قيل قوله الزم عليهم مبنى للمفعول وفاعله كما مت تفصيله سيد المحققين
قدس سره وهذا الزم معقول ومقبول لدى اهل البصيرة والخول فضلك الفاضل

قوله وههنا اشارة نعم قوله الخ التبه الخامس
شبه بان الزمان جزء مفهوم الفعل مفهوم
قال ... ولا فعلا لان المراد لفظ لا يخفى
انه لا تقريب لدلالة ومنوال على احدث
ونسبته وزمانها وعدم ارادة مفهوم لفظ
لا التضره ولا اخرصه عن تقوعه شه لا لله
كلام كذوزما با الكلام عفى لفظ الحمد
لله وما اخرصه عن الكلام
مم

تعريض للعلامة التفتازاني وابعليه فان المجتهد يخطئ ويصيب وكل عالم حقوق
افان اخطأ وههنا فهم المصيون قوله باعتبار بعض معناه وهو الحدث كلي
اشارة الا ان في كلام المصباحي والمراد ببعض مدلوله وقال العصام او المراد الفعل
لغة عن الحدث واللام للعهد حتى يختص بما هو المعتبر في مفهومه وليس بشيء بشهادة
المقام وحكم الكلام قوله وهو الحدث والنسبة في زمان معين يفيد التعيين بالنوع
وإلا فالمعتبر في الماضي مثلا الزمان السابق مطلقا ولا يخفى انه كلي ههنا اشارة
الا ان الزمان قيد لمفهوم الفعل لا جزء منه فمعناه شأن ما كالفوق من الحدث والنسبة
وإلا لم ينحصر الكلام من معناه على الحدث اذ الزمان ايضا كذلك قوله لا لوضعه موضوعا
لو قال الى موضوع معين لاصاب غرضه لانه لو كان تمام الموضوع له الحدث والنسبة الى موضوع ما
لما انحبسه في كليته لان تقييد الكلام لا يفيد التشخص الا ان المصدر جعل ما مدلوله كلي منقسما
الى اذن وحدث ونسبة فالظاهر ان المضاف اختصاصه اتة اعتبر في وضع النسبة
الكلية والشارح غفل عنه فخبط خبط العشواء حيث رد كلية بعد ما اختار
النسبة الى فاعل تارة ورد بعلم ان اللفظ للموضوع له من كلي ولم يفرق بين
النسبة الى الجزئي والنسبة الى الكلي فلبث شهرا اذا اعتبر في ضرب مثلا كان نسبة
الى ضارب ما من اين جاء التشخص والجزئية قوله والحكم باتحادهما مجاز بعيد
قال المولى عصام الدين رحمه القول بالتجوز اذا كان راجعا الى الكلام اهون من توهم
فوت رعاية الطرفين كون ضمير لغائب جزئيا ابدا كما هو اذ كان مشتركا بين
الكلي والجزئي يفوت الاطراد بين اضاف الضمائر وعد المصنف الضمير مطلقا
مما مدلوله جزئي يشعر بذلك ايضا ولا حاجة الى ما يذكره الشارح للاعتذار
من طرفه قوله والحق اه ولا يخفى ما فيه من البعد على انه يرد على ما ذكره ان قولهم
المعرفة ما وضع لشيء بعينه ليس معناه الشيء مشخصا بل ما اعتبر فيه تعيين سواء
كان كليا او شخصا كذا افاده المحقق عصام الدين رح فالصواب ما تقدم
قوله اشارة الى التفرقة وقال العصام لما كان في كتب العربية شهرة مشهورة
هو توهم كون بعض اسماء الاجناس معرفة الاضافة صرفوا التوهم ان التزم المضاف
اليه فيها لعدم دلالتها بدونه وقد ذكرنا في التقسيم ما يتمكن العارف به ان يدفعها

وهو

وهو من معنى الحرفي جزئي فان نسبته عليه لئلا يفوت اذ يمكن ان يغفل عنه في ملاحظة
التقسيم بمعرفة الاقسام اذ سوق التقسيم لمعرفة الاقسام للدفع الشبهة وله
دفع آخر وهو التزام المتعلق في هذه لان ما هو الغرض من وضعها يتوقف عليه لا الان
الدلالة تتوقف عليه ولما كان هذا فهو بما اقرب الى الفهم مما اشتهر حصنه
بالذكر وهو اضافتين بالنسبة الى معناهما الذي هو الصاحب والعلو الظاهر
ان يقول الى معنيهما الذين هما الصاحب والعلو وقال العصام لا يستعملان
في بعض الاوقات الا جزئيين اي كجزئيين حقيقيين كما اذا قيل زيد ذو مال
فيجعل اضافة ذو للعهد وانما جعلنا قوله جزئيين بمعنى ما هو بمنزلتهما
لان المعتبر في الكلية والجزئية الوضع الافرادي ولذا صح ذو وفوق كليا والظاهر
ان يقول وان كانا يستعملان جزئيين الا انه نبه على ان المستعمل جزئيا لا يلزم
ولا مع بين الكلية والجزئية في الاستعمال اذ الته ما عسى ان يتوهم من ان ذو
وفوق قد يكون كليا وجزئيا اذا استعمل في جزئي بطريق العهد وكيف لا يتوهم
والمستعمل فيه العهد ايضا موضوع له الا ان المعتبر هو الموضوع له بالوضع الافرادي
وبما قررنا لك كلامه اندفع امور اوهمها ان ذو قد يستعمل في الكلام
نحو جائني رجل ذو مال ولا يتفت في دفعه الى ما قيل ان المراد بالجزئي الاضافي
لانه مع بعده يرفع التفاهم سيما وقد قوبل به الكلي الحقيقي يرد عليه ان استعمالها جزئيين
لا يوهم عدم كليتها حتى يدفع ذلك الوهم وثانيها انها لا يستعملان جزئيين
اصلا لان استعمالها ابدا في الموضوع له وعرض التخصص لبعد الكلي بعد قرب
منها الاضافة وثالثها ما افيد ان عدم استعمالها جزئيين يستلزم كونها
مجازين لا حقيقة لها فينبغي ان لا يشتبه وجود المجاز بدون الحقيقة كلمة له
لكمال اشتهارهما ولا يحتاج الى ان يتمسك في ابطال المجاز بلا حقيقة الى المثلثة
نادرة ورابعها ان قوله لعروض الاضافة لا يثبت انها لا يستعملان الا جزئيين
حقيقيين لان الاضافة لا يستلزم تشخص المضاف وخامسها ان قوله
لا يستعملان الا جزئيين ينافي قوله فلا يكون جزئيين وقوله فلا يكونان
جزئيين يقتضي ظاهر السوق بعينه فلا يكون ذو وفوق جزئيين لكن هذا انما يكون

قوله زيد ذو مال الخ ونسخة من نقل هذا
الكلام عنه ذو مال الخ كما سيجئ ما عليه
مم

نهاية المخطوطة